

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية
- دراسة تطبيقية"

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

إعداد

الباحث/ أحمد يسين عبدالرازق بصبوص

باحث دكتوراه

كلية التجارة - جامعة مدينة السادات

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

ملخص البحث:

استهدف البحث تقييم أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من العشرة بنوك المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من عام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢م، وتوصل الى مجموعة من النتائج أبرزها وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التوسع في تطبيق التحول الرقمي وعوائد الأسهم. كما أوصى باستمرار دعم الدولة لاستراتيجية التحول الرقمي والتوسع في تطبيقها لما لها من أثر إيجابي على عملاء البنوك ومن ثم على إيرادات وأرباح البنوك وأسعار وعوائد أسهمها.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، معدل التضخم، عوائد الأسهم، البنوك التجارية.

Abstract:

The study aimed to assess the impact of the expansion of digital transformation on stock returns by applying on a sample of the 10 banks listed in the Egyptian Stock Exchange during the period from 2018 to 2022. The study found a set of results: there is a significant correlation between the expansion of digital transformation and stock returns. The study recommended the State to continue to support the digital transformation strategy and expand its application, as it has a positive impact on bank customers and thus on banks' revenues, profits, prices and stock returns.

Keywords: Digital Transformation, Inflation Return, Stock Returns & Commercial banks.

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

١ - مقدمة ومشكلة البحث:

للبنوك دورًا كبيرًا في تنشيط حركة الاقتصاد من خلال العديد من الطرق منها؛ تجميع المدخرات وتوجيهها نحو مجالات الاستثمار المختلفة ومن ثم خلق قيمة مضافة للمجتمع، قيامها بدور الوسيط للعملاء في السوق المالي من خلال شراء وبيع الأوراق المالية لصالح العملاء مقابل عمولة، تطوير التجارة الخارجية من خلال تقديم خدمات الاعتمادات المستندية والحوالات، وتقديم التمويل اللازم للمشروعات التي لديها فرص استثمارية وتفقر إلى التمويل اللازم لتمويلها، بالإضافة إلى المساهمة في حل مشكلة البطالة بشكل مباشر وغير مباشر (بصبوص، ٢٠١٩، ص٣)، إلا أنها تعرضت لمجموعة من الأزمات المالية آخرها أزمة جائحة كورونا سنة ٢٠٢٠، إذ أسفرت دراسة بدر وسالم (٢٠٢١) عن وجود تأثير سلبي معنوي لهذه الجائحة على عوائد الأسهم بقطاع البنوك في مصر.

وهذا ما أكدته مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، إذ أشار إلى بعض المظاهر السلبية للإجراءات التي اتخذها البنك المركزي في عام ٢٠٢٠ بغرض التصدي لجائحة فيروس كورونا والتخفيف من حدة التداعيات السلبية لها على قطاعات الاقتصاد والتي من أهمها تخفيض سعر الفائدة بنسبة ٣٪، وتأجيل سداد قروض الشركات والقروض الشخصية لمدة ستة أشهر اعتبارًا من مارس ٢٠٢٠؛ مما دفع بعض البنوك إلى مضاعفة المخصصات إلى ما يقرب من أربعة أضعاف تحسبًا لتداعيات الأزمة، وذلك بعد وضع نماذج لسيناريوهات محتملة لتأثير الوباء على مختلف القطاعات؛ مما أثر سلبًا على أرباح وأداء البنوك بشكل عام في هذا العام (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ديسمبر ٢٠٢٠، ص٢).

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه سرعان ما اتجه هذا القطاع نحو التعافي بشكل تدريجي بداية من ٢٠٢١ حتى الآن، وقد اتضح ذلك من خلال ظهور تحسن في مؤشرات أدائه وأسعار وعوائد أسهمه، ويتوقع الباحث أن ذلك التحسن - إلى حد كبير - كان بفعل توجه الدولة نحو التوسع في تطبيق التحول الرقمي كأجراء احترازي للحد من تفشي تلك الجائحة، وقد بنى الباحث توقعاته هذه من خلال استقراره لمجموعة من الجهود في الفكر المحاسبي والتي أسفرت عن جانبين، حيث توصل الجانب الأول (رشوان وقاسم ٢٠٢٠)؛ (Ye & Tong (2022)؛ (Jardak (٢٠٢٢)؛ (Ji et al. (2023) إلى وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على مؤشرات الأداء، وتوصل الجانب الآخر (بابكر ٢٠١٧)؛ حمزة وامتعب (٢٠١٩)؛ عبدالله (٢٠٢١)؛ (Rokhayati et al. (2021) أيضًا لوجود تأثير إيجابي لمؤشرات الأداء على عوائد الأسهم، وهذا ما سيقوم الباحث باختباره عمليًا من خلال تغطية هذه الفجوة البحثية والإجابة على تساؤل وحيد هو، هل يؤثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية؟

وبناء عليه فإن الهدف الأساسي لهذا البحث يتمثل في دراسة وتحليل أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٢.

ويستمد البحث أهميته العلمية من خلال مجموعة من النقاط أهمها؛ وجود ندرة في الدراسات السابقة التي تربط بين التحول الرقمي وعوائد الأسهم بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، التطرق لمفهوم وأهمية التحول الرقمي ومؤشرات قياسه لكونه أحد القضايا الدولية التي تشغل الفكر المحاسبي في الوقت الحالي، بالإضافة إلى مناقشة مفهوم عائد السهم ومحدداته وطريقة قياسه.

أما على المستوى العملي فإن هذا البحث يستمد أهميته باعتباره وسيلة للفت نظر البنوك المقيدة بالبورصة المصرية إلى ضرورة التوسع في تطبيق التحول الرقمي لتحسين أدائها وتعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق رضا عملائها، اعتبار التحول الرقمي إجراء احترازي للحد من تفشي العدوى

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

والفيروسات وبالأخص فيروس كورونا، بالإضافة إلى كونه دليل تطبيقي على أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية.

ويقتصر البحث في نطاقه وحدوده على دراسة أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، وذلك بالتطبيق على العشرة بنوك المقيدة بالبورصة في الفترة من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢، ومن ثم فإن البنوك غير المقيدة بالبورصة المصرية تخرج عن مجال هذا البحث، كما تم استبعاد عام ٢٠٢٠ (ذروة كورونا) من الدراسة بغرض تجنب أثر جائحة كورونا على أداء البنوك والتي سيتم الإشارة إليها لاحقاً، بالإضافة إلى اعتبارها سنة أساس ونقطة فاصلة بين سنوات ما قبل كورونا ومع بعد ذروة كورونا.

ولتحقيق هدف البحث تم تنظيم المتبقي منه على النحو الآتي:

٢- تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فرض البحث.

٣- منهجية البحث.

٤- نتائج وتوصيات البحث.

٢- تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فرض البحث:

سيتم في هذا الجزء تحليل الدراسات السابقة لمناقشة مفهوم التحول الرقمي وأهميته وطرق قياسه، ودراسة عائد السهم ومحدداته وطريقة قياسه، بالإضافة إلى التحقق نظرياً من مدى وجود علاقة بين التحول الرقمي وعوائد الأسهم تمهيداً لاشتقاق فرض البحث.

١/٢- مفهوم وأهمية التحول الرقمي وطرق قياسه من منظور محاسبي:

كشفت الفكر المحاسبي عن العديد من الجهود التي استهدفت تعريف التحول الرقمي حيث عرفه شحاده (٢٠٢٢) بأنه استخدام للتقنيات الرقمية الجديدة كالهاتف المحمول، الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، سلسلة الكتل، وإنترنت الأشياء؛ لتحسين أداء الشركات وتحقيق رضا العملاء من خلال تبسيط العمليات أو إنشاء نماذج تجارية جديدة، وعرفه بكري (٢٠٢٢) بأنه عملية نقل القطاعات الحكومية أو البنوك إلى نموذج أعمال يعتمد على التكنولوجيا الرقمية لتطوير المنتجات والخدمات وإنشاء قنوات إيرادات جديدة تعمل على تحسين قيمة منتجاتها أو خدماتها.

بينما عرف البعض الآخر التحول الرقمي بالبنوك بأنه وسيلة لتقليل الاحتكاك مع العميل، حيث يتم من خلاله الدفع عبر الأنترنت دون الرجوع إلى الفروع البنكية وذلك باستخدام الهاتف المحمول والعملة الإلكترونية، كما يوفر خدمات الكترونية أخرى مثل التوقيع الرقمي إذ يمكن للعميل فتح حساب دون مراجعة البنك (نصير، ٢٠٢٠، نقلاً عن: حماده، ٢٠٢٢، ص ٥٤)، وعرف (Li & Li (2022) التحول الرقمي بالشركات الصناعية بأنه عملية استخدام البيانات الضخمة للتحكم الشامل والدقيق في عملية التصنيع وعملية الإنتاج بأكملها لتحسين الإنتاج والموارد.

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف التحول الرقمي بالبنوك بأنه الانتقال من الممارسات التقليدية التي تعتمد على ضرورة زيارة العميل لفرع البنك إلى الممارسات عن بُعد، بحيث يمكن للبنك وعملائه التعامل معاً من خلال الحاسب الآلي والهاتف المحمول، وفي هذا الصدد أشار خير الدين (٢٠٢٠) إلى مجموعة من الخدمات التي تقدمها المنصات الرقمية للبنوك أهمها؛ خدمة فتح الحساب، طلب تمويل، إصدار بطاقة السحب الآلي، إتمام عمليات الدفع والشراء، تسديد الفواتير، تحويل الأموال عبر الإنترنت والهواتف المحمولة، تحديث البيانات الخاصة بالعميل، وغيرها من الخدمات البنكية الأخرى.

وفيما يتعلق بأهمية التحول الرقمي فيرى كلاً من بريس وجبر (٢٠٢١) أن أهميته تتمثل في إحداث تطورات كبيرة في الإنتاج، توسيع حجم الأسواق وزيادتها بشكل يؤدي إلى زيادة العوائد على الاستثمارات على المدى الطويل، الحصول على المعلومات بسهولة، زيادة حجم الاستثمارات بالقطاع

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

المصرفي، الوصول إلى المدفوعات بكل أمان وسرية، تخفيض التكاليف، والتخلص من الفساد من خلال التقنيات التي يوفرها التحول الرقمي حيث يمكنه الكشف عن الاحتيالات وإدارة مخاطر الائتمان والتحسين من إدارة الضمانات.

ويرى كلاً من Tian et al., (2022) أن التقنيات الرقمية (الذكاء الاصطناعي، تكنولوجيا البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، والبلوك تشين blockchain) استمدت أهميتها من قدرتها على؛ جمع المعلومات وتخزينها ونقلها وتحديثها، التأثير في صنع القرار، الحد من عدم تماثل المعلومات، تقليل مخاطر انهيار أسعار الأسهم، تجنب الهدر غير الضروري للموارد وتحسين كفاءة الإنتاج والتشغيل، تعزيز ابتكار وأداء الشركات، جعلها أكثر قدرة على التعامل مع الصدمات الخارجية والشكوك، تقليل تعرضها لصعوبات مالية، تسهيل وصولها إلى التمويل الخارجي، بالإضافة إلى تعزيز قدرتها على توليد الإيرادات.

بينما يرى شحاده (٢٠٢٢) أن أهمية التحول الرقمي بالنسبة للمؤسسات تتمثل في كونه وسيلة لتسخير التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها بالشكل الأمثل لتطوير الأداء وتعزيز القدرة التنافسية، وأنه بالنسبة للأفراد يُعد وسيلة سهلة للحصول على الخدمات الأساسية وتنفيذ الأعمال من خلال أجهزة الحاسوب الشخصية، والهواتف والأجهزة الذكية دون الحاجة لزيارة المؤسسات أو الاتصال بمراكز خدمات العملاء التابعة لها إلا في حالات الحاجة لتلبية متطلبات محددة أو متطلبات أكثر تعقيداً، وهذا ما أكدته (Du & Jiang (2022) حيث أشار إلى أن معظم الشركات قد اعتمدت التقنيات والمنصات الرقمية كضرورة إستراتيجية لتحسين أداء الأعمال واكتساب ميزة تنافسية مستدامة.

وكذلك يرى (Jardak (٢٠٢٢) أن للرقمنة أهمية كبيرة لكل من الشركات والمجتمع كإنشاء نماذج أعمال جديدة، تعزيز تجارب العملاء، تحسين العملية التشغيلية، السماح بأشكال جديدة من التعاون، بالإضافة إلى تقليل التكاليف وأخطاء التلاعب البشري، كما يرى أنه للاستفادة من هذه الفوائد يجب أن تكون الشركات والأشخاص قادرين على تغيير أنفسهم.

واتفق البعض على أن للتحول الرقمي العديد من الفوائد أهمها؛ تحسين الكفاءة والارتقاء بمستوى الخدمات والمنتجات المقدمة واتسامها بالمرونة والسرعة وتقليل النفقات والجهد بشكل كبير، إعادة تشكيل ثقافة المجتمع بشكل عام سواء في العمل أو التفكير أو التفاعل والتواصل وذلك بالاعتماد على التقنيات الحديثة المتاحة مع التخطيط المستدام للبحث والتطوير، يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وابداعية بعيداً عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات، توفير استراتيجيات مختلفة تعطي قيمة تنافسية وفرق عمل متطورة ومدربة، تغيير نماذج الأعمال والأساليب المتبعة في إدارة التسويق للوصول إلى شريحة أكبر من العملاء، بالإضافة إلى تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات (بريس وجبر، ٢٠٢١، ص ٢١٠)؛ (عبدالرازق، ٢٠١٩، نقلاً عن: حماده، ٢٠٢٢، ص ٥٤).

واستنتجت دراسة (Mohsen & Magdi (2022) أن للتحول الرقمي العديد من الفوائد التي ستساعد في القياس الكمي لكفاءة وفعالية الأداء الحكومي في مصر مما سيؤدي إلى تحسين كفاءة نظام المعلومات، رفع كفاءة وضع الاستراتيجيات، إعادة هندسة الإجراءات، رفع كفاءة التشغيل، زيادة الحوكمة، وتحسين الخدمات والمزايا المقدمة إلكترونياً قدر الإمكان؛ مما ينعكس على رضا المواطنين والعاملين في نفس الوقت.

وفيما يتعلق بطريقة قياس التحول الرقمي، فقد أجمعت مجموعة من الجهود في الفكر المحاسبي أهمها دراسات (Chen & Kim؛ Tian et al. (2022)؛ Du & Jiang (2022)؛ Ye & Tong (٢٠٢٢)؛ Ji et al. (2023)؛ (2023)؛ على قياسه من خلال متغير وهمي يأخذ القيم (٠، ١) لمجموعة من العناصر أبرزها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، تقنية البلوك تشين، البيانات الضخمة، وتطبيقات التكنولوجيا الرقمية، وفي حالة الإفصاح عن أحد هذه العناصر يتم إعطائه القيمة ١ و ٠ بخلاف ذلك ثم بعد ذلك يتم حساب اللوغاريتم الطبيعي للتكرارات؛ إلا أن هذه الطريقة لا تناسب البيئة المصرية لعدم إفصاح البنوك عن العناصر السابقة للتحول الرقمي وذلك باستثناء البنك التجاري

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

الدولي، ومن ناحية أخرى قامت دراسة بوشامي وحداد (٢٠٢٢) بقياس التحول الرقمي بمتغير وهمي يأخذ القيمة (٠) قبل عام ١٩٩٥ (سنة إنشاء شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك)، وقيمة (١) بعد ذلك.

٢/٢- عائد السهم ومحدداته وطريقة قياسه من منظور محاسبي:

عرف كلاً من رزق وآخرون (٢٠١٥) عائد السهم بأنه مقدار الفرق بين الثروة في بداية المدة ونهايتها، ويقاس كرقم مطلق أو كنسبة مئوية، كما أشار إلى أن الاستثمار في الأسهم يتميز بتحقيق نوعين من العوائد، يتمثل النوع الأول في التدفقات النقدية التي يدرها هذا الاستثمار كل فترة زمنية (التوزيعات النقدية أو العينية في حالة الأسهم)، ويتمثل النوع الثاني في الزيادة في قيمة المبلغ المستثمر في نهاية المدة (عند بيع السهم) وتسمى بالأرباح الرأسمالية، وقد تكون هذه الزيادة سالبة أي تحقق خسائر رأسمالية.

ويرى البعض أن مؤشر عائد السهم يستمد أهميته من؛ اهتمام المستثمرين الحاليين والمرقبين وكذلك الإدارة لما له من دور كبير كأداة لتقييم الاستثمارات والمخاطر المحيطة بها ومدى تأثيره على الاقتصاد الوطني، الحكم على مدى نجاح الشركة من خلال معرفة حجم هذه العوائد واستقرارها أو اتجاه نموها وازديادها، مقارنة العوائد التي تحققتها الشركة بالعوائد المحققة في الشركات الأخرى المماثلة، كونه مقياس دقيق وسريع لأداء الإدارة وإنجازاتها، كونه أداة هامة لأصحاب القرار القائلين على إدارة الاقتصاد الوطني لأن كل قرار سواء كان سياسياً أو اقتصادياً يؤثر في السوق وعلى حالة الاقتصاد الوطني (عسيري، ٢٠٢٠، ص ٦٥).

وفيما يخص العوامل المؤثرة على عائد السهم، يرى البعض أن عائد السهم يتأثر إيجابياً بكل من؛ معدل التضخم، أسعار الفائدة، حجم رأس مال الشركات، معدل التوزيعات النقدي، السعر ومعدل السعر، ودخل السهم، بالإضافة إلى تطبيق محاسبة القيمة العادلة (رزق وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٩٦)، بينما يرى البعض الآخر أن التعثر المالي يؤثر سلباً على عوائد الأسهم، فكلما زاد احتمال تعثر الشركات مالياً كلما انخفضت أرباحها وانخفض التداول على أسهمها ومن ثم انخفضت عوائد هذه الأسهم في المستقبل (رجب، ٢٠١٨، ص ٩٥٣).

وتوصلت دراسة الفاعوري (٢٠١٩) إلى وجود تأثير لكل من هيكل الملكية (تركز الملكية)، الرافعة المالية، نسبة الربحية، وإدارة الأرباح على عوائد الأسهم بالبنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، بينما توصلت دراسة عسيري (٢٠٢٠) إلى أن الديون قصيرة الأجل تؤثر سلبياً على عوائد الأسهم بالشركات السعودية، بينما لا تؤثر الديون طويلة الأجل على عائد السهم، كما توصلت أيضاً لوجود تأثير سلبي لحقوق الملكية على عائد السهم أي كلما زاد التمويل عن طريق حقوق الملكية أدى ذلك إلى انخفاض عائد السهم السوقي.

أما بشأن طريقة قياس عائد السهم، فقد قامت دراسة كلاً من محمد (٢٠١٥)، محمد (٢٠١٧)، بابكر (٢٠١٧)، الفاعوري (٢٠١٩)، حمزة ومتعب (٢٠١٩)، وعسيري (٢٠٢٠) بقياسه بمعدل التغير في سعر السهم ((سعر السهم في نهاية الفترة - سعر السهم في أول الفترة)/ سعر السهم في أول الفترة)، بينما قامت دراسة كلاً من رزق وآخرون (٢٠١٥)؛ رجب (٢٠١٨) بقياسه بمعدل التغير في سعر السهم بعد إضافة التوزيعات إلى سعر السهم في نهاية الفترة.

٣/٢- علاقة التحول الرقمي بعوائد الأسهم:

كشف الفكر المحاسبي عن اتجاهين من الجهود فيما يتعلق بعلاقة التحول الرقمي بعوائد الأسهم، حيث اقتصرت الاتجاه الأول منها بالربط بين التحول الرقمي ومستوى أداء المؤسسات، فقد توصلت دراسة رشوان وقاسم (٢٠٢٠) إلى وجود دور إيجابي للتحول الرقمي في تحسين أداء البنوك الفلسطينية

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

ورفع كفاءتها في جذب الاستثمارات وتعزيز قدرتها التنافسية

كما توصلت دراسة (Ye & Tong (2022) إلى وجود دور قوي وإيجابي للتحول الرقمي بالشركات الصينية في تحسين الأداء العام للشركات من خلال تحسين الإدارة الداخلية لها وتعزيز قدرتها على الابتكار، وبالتطبيق على ذات الشركات توصلت دراسة (Du & Jiang (2022) إلى وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على معدلات الإنتاجية ومن ثم الربحية من خلال تعزيز الابتكار التكنولوجي ورأس المال البشري والقدرة التشغيلية وكفاءة الاستثمار.

واتفقت دراسة كل من حماده (٢٠٢٢) والذنون (٢٠٢٢) على وجود ارتباط معنوي وإيجابي بين التحول الرقمي وتحسين الأداء المالي بالبنوك التجارية المصرية، وتوصلت دراسة (Jardak (٢٠٢٢) إلى وجود تأثير سلبي للتحول الرقمي على أداء الشركات السويدية وذلك بالاعتماد على معدل العائد على الاستثمار ومعدل العائد على حقوق الملكية كمقاييس للأداء، كما توصلت لوجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على مؤشر تويين كيو كمقياس للأداء، وقد أرجعت ذلك التأثير السلبي إلى الاستثمار الكبير في تكنولوجيا المعلومات معللاً أنه قد يستغرق سنوات حتى ينعكس بالإيجاب على مؤشرات الأداء.

كما توصلت دراسة (Ji et al. (2023) إلى وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على استدامة الشركات من خلال تحسين مجموعة من المؤشرات أبرزها؛ معدلات صافي الربح من المبيعات، معدلات الأرباح المحتجزة، ومعدلات دوران الأصول.

بينما ركز الاتجاه الثاني من تلك الجهود على تحليل العلاقة بين أداء الشركات وعوائد الأسهم، حيث توصلت بابكر (٢٠١٧) إلى وجود ارتباط طردي قوي ومعنوي بين مؤشرات الأداء المبنية على الأرباح (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل العائد على الاستثمار) وعائد السهم، كذلك توصلت دراسة حمزة ومتعب (٢٠١٩) إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين أداء البنوك العراقية - مقياساً بنموذج القيمة الاقتصادية المضافة- وعائد السهم.

وكذلك توصلت دراسة عبدالله (٢٠٢١) إلى وجود أثر إيجابي لمؤشرات الأداء المالي المبنية على الأرباح (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الاستثمار، ومعدل صافي الربح إلى المبيعات) على عوائد الأسهم بالسوق المالي السعودي، كما توصلت دراسة (Rokhayati et al. (2021) إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لمؤشرات الأداء (العائد على حقوق الملكية، ونسبة السعر إلى الأرباح) على عوائد الأسهم بشركات قطاع العقارات المدرجة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠١٩.

ومن خلال عرض نتائج الدراسات السابقة يتضح وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على أداء الشركات، كما يتضح أيضاً وجود علاقة إيجابية بين أداء الشركات وعوائد الأسهم؛ ومن ثم يستنتج الباحث نظرياً وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي على عوائد الأسهم، وهذا ما سيقوم البحث الحالي باختباره عملياً من خلال الفرض الآتي:

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

١: يؤثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية.

٣- منهجية البحث:

١/٣- مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية ويبلغ عددهم عشرة بنوك، وقد تم اختيار عينة البحث على أساس إمكانية الحصول على القوائم المالية لجميع الفترات محل الدراسة، وكذلك إمكانية الحصول على سعر السهم السوقي لكل بنك من العينة للفترات محل الدراسة حتى يمكن حساب عائد السهم، وقد اتضح أن هذه المعايير تتوفر في مجتمع الدراسة بالكامل ومن ثم سيقوم البحث على الـ ١٠ بنوك كاملة، والجدول الآتي رقم (١) يوضح البنوك التي مجتمع وعينة البحث:

جدول رقم (١) عينة المجال التطبيقي للدراسة

م	اسم البنك	تاريخ القيد في البورصة
١	البنك المصري لتنمية الصادرات	١٩٩٥/١٢/١٤
٢	بنك كريدي اجريكول - مصر	١٩٩٦/٧/٣
٣	البنك التجاري الدولي	١٩٩٥ /٢/٢
٤	مصرف أبو ظبي الإسلامي - مصر	١٩٩٦/٦/١٩
٥	بنك فيصل الإسلامي المصري	١٩٩٥/٦/٧
٦	بنك التعمير والإسكان	١٩٨٣/٠٩/١٣
٧	بنك قطر الوطني الأهلي	١٩٩٦/٧/٣
٨	بنك البركة - مصر	١٩٨٤ /١٢/٢٥
٩	بنك قناة السويس	١٩٨٢/٠٩/١٥
١٠	البنك المصري الخليجي	١٩٨٣/٩/١٧

المصدر: موقع البورصة المصرية على الإنترنت

٢/٣- مصادر الحصول على بيانات البحث:

سيتم الاعتماد في جمع البيانات والمعلومات لخدمة أغراض البحث على البيانات والتقارير المالية المنشورة لعينة البحث على موقع البورصة المصرية، موقع مباشر، موقع أسواق الأسهم والسلع والعملات Investing.com، تقارير وزارة المالية، تقارير البنك المركزي، بالإضافة إلى المواقع الخاصة بالشركات محل الدراسة، وذلك للسنوات ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢.

٣/٣- طرق قياس متغيرات البحث:

١/٣/٣- المتغير التابع: عائد السهم:

قياساً على منهجيات محمد (٢٠١٥)، محمد (٢٠١٧)، بابكر (٢٠١٧)، الفاعوري (٢٠١٩)، حمزة ومتعب (٢٠١٩)، وعسيري (٢٠٢٠) سيتم قياس عائد السهم بالاعتماد على النموذج الآتي:

$$R_{it} = \frac{P_{it} - P_{i(t-1)}}{P_{i(t-1)}}$$

حيث:

R_{it} : عوائد الأسهم للشركة i في الفترة t .

P_{it} : سعر السهم للشركة i في الفترة t .

$P_{i(t-1)}$: سعر السهم للشركة i في الفترة $t-1$.

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

٢/٣/٣- المتغير المستقل: التحول الرقمي:

تُعد جائحة فيروس كورونا أحد أهم الأسباب الحيوية لتسريع عملية التوجه نحو التحول الرقمي باعتباره أحد الإجراءات الاحترازية للتخلص من هذه الجائحة، والحد من الإنكماش الاقتصادي (Mohsen & Magdi, 2022, p.24)؛ (Du & Jiang, 2022, p.1164)، وقد قامت الدولة المصرية بدور كبير في هذا الصدد، حيث قامت بضخ العديد من الاستثمارات لإنشاء وتحديث البنية المعلوماتية والمحتوى الرقمي، بالإضافة إلى إطلاق العديد من القرارات والمشروعات التي كان لها أثر كبير في التوسع في تطبيق التحول الرقمي في مصر.

وبناء عليه سيتم قياس التحول الرقمي بمقياس وهمي يأخذ القيمة (١،٠) وذلك قياساً على دراسة بوشامي وحداد (٢٠٢٢)، وسيتم تخصيص القيمة (٠) للعامين ٢٠١٨، ٢٠١٩ أي قبل ظهور جائحة فيروس كورونا وقبل التوسع في تطبيق التحول الرقمي، بينما سيتم تخصيص القيمة (١) للعامين ٢٠٢١، ٢٠٢٢ أي بعد التوسع في تطبيق التحول الرقمي.

وسيتم استبعاد عام ٢٠٢٠ لمجموعة من الأسباب أهمها؛ اعتبار هذا العام سنة أساس (نقطة فاصلة)، بالإضافة إلى ما أشار إليه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء بشأن بعض الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي في هذا العام بغرض التصدي لجائحة فيروس كورونا والتخفيف من حدة التداعيات السلبية لها على قطاعات الاقتصاد، وتتضمن هذا الإجراءات تخفيض سعر الفائدة بنسبة ٣٪، تأجيل سداد قروض الشركات والقروض الشخصية لمدة ستة أشهر اعتباراً من مارس ٢٠٢٠، ونتيجة لذلك قامت بعض البنوك بمضاعفة المخصصات إلى ما يقرب من أربعة أضعاف تحسباً لتداعيات الأزمة، وذلك بعد وضع نماذج لسيناريوهات محتملة لتأثير الوباء على مختلف القطاعات؛ مما أثر سلباً على أرباح وأداء البنوك بشكل عام في هذا العام (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ديسمبر ٢٠٢٠، ص ٢)؛ ومن ثم فإن استبعاد هذا العام يُعد تجنباً لأثر أزمة كورونا على نتائج البحث.

٣/٣/٣- المتغيرات الرقابية:

ينحصر دور المتغيرات الرقابية (الضابطة) في ضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ومن ثم فهي لا تدخل في نطاق البحث، وفي ذات السياق كشفت بعض الجهود السابقة في الفكر المحاسبي منها دراسات محمد (٢٠١٧)؛ رجب (٢٠١٨) عن بعض المتغيرات الرقابية التي تؤثر في عائد السهم، ومن أبرز هذه المتغيرات حجم المنشأة (اللوجاريتم الطبيعي لحجم الأصول)، والرافعة المالية (إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول)، وعلى غرار هذه الدراسات سيتم الاعتماد على هذه المتغيرات في البحث الحالي كمتغيرات رقابية تؤثر في عائد السهم، وذلك بالإضافة إلى معدل التضخم نظراً لتعرض مصر لموجة تضخمية كبيرة خلال الفترة الماضية.

٤/٣- اختبار صلاحية البيانات لأغراض التحليل الإحصائي:

سيتم اختبار صلاحية البيانات لأغراض التحليل الإحصائي من خلال اختبار مدى اتباعها للتوزيع الطبيعي، واختبار الأزواج الخطي بينها، بالإضافة إلى تحليل الارتباط، وذلك على النحو الآتي:

١/٤/٣- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث:

فيما يأتي نتائج تحليل كولومجروف سميرونوف Kolmogorov-Smirnov لاختبار مدى تبعية متغيرات البحث للتوزيع الطبيعي من عدمه والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية
- دراسة تطبيقية"

جدول رقم (٢): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث

المعنوية Sig.	اسم المتغير	رمز المتغير
٠,٠٠٤	عائد السهم	SR
٠,٠٠٠	التحول الرقمي	DT
٠,٠٠٠	حجم البنك	Size
٠,٠١٥	الرافعة المالية	Lever
٠,٠٠٠	معدل التضخم	Inf

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن متغيرات البحث لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغ مستوى المعنوية لكل من عائد السهم، التحول الرقمي، حجم البنك، الرافعة المالية، ومعدل التضخم نحو (٠,٠٠٤)، (٠,٠٠٠)، (٠,٠٠٠)، (٠,٠١٥)، (٠,٠٠٠) على التوالي أي أقل من ٥٪، وبناءً عليه سيتم الاعتماد على الاختبارات اللامعلمية لاختبار العلاقة بين متغيرات البحث.

٢/٤/٣ - اختبار التداخل الخطي لمتغيرات البحث:

يُعد اختبار التداخل الخطي لمتغيرات البحث أحد الاختبارات الهامة للتأكد من عدم وجود ارتباط قوي بين متغيرين أو أكثر من متغيرات البحث المستقلة أو الرقابية؛ وبالتالي صلاحية البيانات لأغراض التحليل الإحصائي، ويتم الاعتماد في ذلك على قيمة معامل التباين المسموح Tolerance أو قيمة معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF)، أو الاثنين معًا، وتعتبر المتغيرات صالحة لأغراض التحليل الإحصائي وليس بينها تداخل خطي إذا كانت قيمة معامل التباين المسموح Tolerance أقل من (١)، وقيمة معامل تضخم التباين (VIF) أقل من (١٠) (السواح، ٢٠٢٠، ص ٣٢)، والجدول الآتي رقم (٣) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول رقم (٣): نتائج اختبار التداخل الخطي بين متغيرات البحث

رمز المتغير	اسم المتغير	معامل التباين المسموح Tolerance	معامل تضخم التباين (VIF)
DT	التحول الرقمي	٠,٦٣١	١,٥٨٢
Size	حجم البنك	٠,٨٠١	١,٢٤٧
Lever	الرافعة المالية	٠,٧٥٥	١,٣٢٣
Inf	معدل التضخم	٠,٦٣٧	١,٥٦٩

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل التباين المسموح Tolerance للمتغير المستقل والمتغيرات الرقابية لم تصل للرقم (١)؛ وكذلك قيمة معامل تضخم التباين (VIF) لم تصل للرقم (١٠)؛ ومن ثم لا وجود لمشكلة التداخل الخطي بين متغيرات البحث وأن هذه المتغيرات تُعد صالحة لأغراض التحليل الإحصائي واختبار الفروض.

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية
- دراسة تطبيقية"

٣/٤/٣- نتائج اختبار العلاقة بين استراتيجية التحول الرقمي وعوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية.

فيما يأتي نتائج اختبار سبيرمان للتعرف على صلاحية البيانات لأغراض التحليل الإحصائي، بالإضافة إلى

جدول رقم (٤): معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

رمز المتغير	SR	DT	Size	Lever	Inf
SR	١				
DT	٠,٦٨٠ (٠,٠٠٠)	١			
Size	٠,٦٠٨ (٠,٠٠٠)	٠,٤٤٦ (٠,٠٠٤)	١		
Lever	٠,٣٤٦- (٠,٠٢٩)	٠,١٦٠- (٠,٣٢٣)	٠,٣٨٢- (٠,٠١٥)	١	
Inf	٠,٣٨٥ (٠,٠١٤)	٠,٤٤٧ (٠,٠٠٤)	٠,٢٢٧ (٠,١٦٠)	٠,٠٦٨ (٠,٦٧٨)	١

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

* مستوى المعنوية ٥٪.

يلاحظ على الجدول السابق مجموعة من النقاط أبرزها:

- أن العلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والرقابية لم تصل إلى ٠,٨ ومن ثم لا وجود لمشكلة الأزواج الخطي بين هذه المتغيرات؛ مما يشير إلى صحة الفرض الإحصائي للدراسة بشكل مبدئي.
- وجود علاقة ارتباط معنوية عند مستوى أقل من ٥٪ بين التوسع في تطبيق التحول الرقمي (DT) وعوائد الأسهم (SR) بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، حيث بلغ معامل الارتباط نحو ٠,٦٨٠ وهو ارتباط طردي قوي؛ مما يدل على أن التوسع في تطبيق التحول الرقمي يؤدي إلى تحسين مؤشرات الأداء المالي بالبنوك ومن ثم أسعار وعوائد الأسهم.
- وجود علاقة ارتباط معنوية بين حجم البنك (Size) وعوائد الأسهم (SR)، حيث بلغ معامل الارتباط نحو ٠,٦٠٨؛ مما يعني أن زيادة حجم البنك تنعكس إيجابياً على سعر سهمه وبالتالي عائدته.
- وجود ارتباط سلبي معنوي بين الرافعة المالية (Lever) وعوائد الأسهم (SR)، إذ بلغ معامل الارتباط نحو -٠,٣٤٦؛ مما يُعني أن زيادة الديون تؤثر سلباً على سعر السهم ومن ثم عائدته بنسبة ٣٥٪ تقريباً.
- وجود ارتباط طردي معنوي بلغ نحو ٠,٣٨٥ بين معدل التضخم (Inf) وعائد السهم (SR)، أي أن ٣٨,٥٪ من التغيير في عوائد الأسهم يرجع إلى الزيادة في مستوى الأسعار (التضخم).
- وجود ارتباط طردي معنوي بلغ نحو ٠,٤٤٦ بين حجم البنك (Size) والتحول الرقمي (DT)؛ مما يعني أن البنوك الأكبر حجمًا هي الأكثر والأسرع استجابةً وتطبيقًا لاستراتيجية التحول مقارنة بغيرها.
- عدم وجود ارتباط معنوي بين الرافعة المالية (Lever) والتحول الرقمي (DT)، إذ تخطت المعنوية نسبة ٥٪.

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

- وجود ارتباط طردي معنوي بين التحول الرقمي (DT) ومعدل التضخم (Inf) بلغ نحو ٠,٤٤٧.
- وجود ارتباط سلبي معنوي بلغ نحو -٠,٣٨٢ بين الرافعة المالية (Lever) وحجم البنك (Size)؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أنه يترتب على زيادة حجم الديون زيادة الأقساط المطلوب سدادها بالإضافة إلى زيادة فوائدها، ومن ثم زيادة حجم التدفقات النقدية الخارجة التي تؤثر سلباً على حجم الأصول.

٤/٤/٣ - نتائج اختبار الفرض البحثي بشأن أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية.

اعتمد البحث على أسلوب الانحدار البسيط والمرحلي وذلك لاختبار مدى صحة فرض البحث وجوهره "يوجد تأثير معنوي للتوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية"، وقد تم استخدام هذين الأسلوبين بغرض التعرف على مقدار مساهمة التحول الرقمي وحده في تفسير عائد السهم، بالإضافة إلى التعرف على أهم المتغيرات التنبؤية بالتغير في المتغير التابع بعد إضافة المتغيرات الرقابية، وفيما يأتي عرض لأهم النتائج:

أ- تحديد المتغيرات المفسرة واختبار معنوية معاملاتها:

يوضح الجدول الآتي رقم (٥) المتغير الذي يمكن الاعتماد عليه في التنبؤ بالتغيرات في عوائد الأسهم وقرينها درجة المعنوية:

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل الانحدار بشأن أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم

المعنوية *.Sig	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار Coefficient	المتغيرات التنبؤية	رمز المتغير
قبل إدخال المتغيرات الرقابية				
٠,٣٧٢	٦,٣٧٨	٥,٧٥٧-	النموذج	ثابت
٠,٠٠٠	٩,٠٢٠	٤١,٣٢٢	التحول الرقمي	DT
بعد إدخال المتغيرات الرقابية				
٠,٠١٧	٦,٤٨٧	١٦,١٧٨-	النموذج	ثابت
٠,٠٠٢	٠,٥٨٧	١,٩٤٧	معدل التضخم	Inf
٠,٠٣١	٩,٨٩٤	٢٢,١٣٥	التحول الرقمي	DT

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.
* مستوى المعنوية ٥٪.

يتضح من نتائج الجدول السابق وقبل إدخال المتغيرات الرقابية أنه يمكن التنبؤ بالتغير في عائد السهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية من خلال مؤشر التحول الرقمي، وأن الأخير يرتبط طردياً بعائد السهم إذ بلغ معامل الانحدار نحو (٤١,٣٢) وبالتالي فإن التوسع في تطبيق التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة يساهم في تحسين أداء البنوك بشكل عام مما ينعكس على أسعار الأسهم ومن ثم عوائدها بمقدار (٤١,٣٢) تقريباً.

كما يتضح أيضاً من نتائج الجدول السابق وبعد إدخال المتغيرات الرقابية أن نموذج الانحدار قد اختار كلاً من مؤشر التحول الرقمي ومعدل التضخم كأهم المتغيرات المفسرة للتغيرات في عائد السهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، وأن كلاً منهما يرتبط طردياً بعائد السهم حيث بلغ معامل الانحدار

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

نحو (٢٢,١٣٥)، (١,٩٤٧) على الترتيب.

ب- القدرة التفسيرية للنموذج:

يوضح الجدول رقم (٦) مدى قدرة المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية في تفسير التغير في عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، وسيتم الحكم عليها من خلال قيمة معامل التحديد R^2 كما يأتي:

جدول رقم (٦)

نتائج القوة التفسيرية ودرجة المعنوية لانحدار عوائد الأسهم على التحول الرقمي بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل Adj. R^2	قيمة (F) المحسوبة	المعنوية Sig.*
قبل إدخال المتغيرات الرقابية					
١	٠,٥٩٦	٠,٣٥٦	٠,٣٣٩	٢٠,٩٨٦	٠,٠٠٠
بعد إدخال المتغيرات الرقابية					
٢	٠,٧٠٩	٠,٥٠٣	٠,٤٧٧	١٨,٧٥٢	٠,٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.
* مستوى المعنوية ٥٪.

كشفت نتائج الجدول السابق عن مجموعة من الملاحظات أهمها:

أولاً: قبل إدخال المتغيرات الرقابية: وجود علاقة معنوية وإيجابية بين التوسع في تطبيق التحول الرقمي (DT) وعوائد الأسهم (SR) بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية حيث بلغ معامل الارتباط نحو (٠,٥٩٦)، أن للتحول الرقمي وحده قوة تنبؤية بالتغير في عوائد الأسهم بهذه البنوك بلغت نحو ٣٥,٦٪ وأما باقي النسبة فترجع إلى الخطأ العشوائي Std. Error في النموذج نتيجة عدم إدراج مؤشرات مستقلة أخرى، وأن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت نحو (٢٠,٩٨٦) بمستوى معنوية أقل من ٥٪ مما يشير إلى ارتفاع معنوية نموذج الانحدار وصلاحيته في تحقيق هدف البحث.

ثانياً: بعد إدخال المتغيرات الرقابية: أن معامل الارتباط قد بلغ نحو (٠,٧٠٩) بزيادة قدرها (١١,٣)٪ عما قبل إدخال المتغيرات الرقابية، كما بلغ معامل التحديد R^2 نحو (٠,٥٠٣) بزيادة بلغت (١٤,٧)٪ عما قبل إدخال المتغيرات الرقابية وبالتالي فإنه في ظل النموذج الثاني يمكن التنبؤ بالتغير في عائد السهم من خلال مؤشري التحول الرقمي (DT)، ومعامل التضخم (Inf)، حيث تفسر هذه المتغيرات وحدها ٥٠,٣٪ من التغيرات في عائد السهم، كما بلغت قيمة (F) المحسوبة نحو (١٨,٧٥٢) بمعنوية أقل من ٥٪؛ مما يدل على ارتفاع معنوية نموذج الانحدار وصلاحيته في تحقيق هدف البحث.

كما يتضح للباحث أيضاً أن هذه النتائج التي تم التوصل من خلال الدراسة العملية تتفق مع نتائج الدراسة النظرية، إذ يمكن القول أن التوسع في تطبيق التحول الرقمي يؤثر إيجاباً على مؤشرات الأداء بالبنوك ومن ثم أسعار وعوائد الأسهم.

وفي ضوء النتائج السابقة، يمكن قبول فرض البحث وجوهره "يوجد تأثير معنوي للتوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية"، ورفض فرض العدم في هذا الصدد بدرجة ثقة بلغت نحو ٩٩٪.

"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"

٤ - نتائج وتوصيات البحث:

١/٤ - نتائج الدراسة التطبيقية:

انتهت الدراسة التطبيقية إلى مجموعة النتائج الآتية:-

أولاً: فيما يتعلق بنتائج ارتباط سبيرمان:

- وجود علاقة ارتباط معنوية عند مستوى أقل من ٥٪ بين التوسع في تطبيق التحول الرقمي (DT) وعوائد الأسهم (SR) بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، حيث بلغ معامل الارتباط نحو ٠,٦٨٠.

- وجود علاقة ارتباط معنوية بين حجم البنك (Size) وعوائد الأسهم (SR)، حيث بلغ معامل الارتباط نحو ٠,٦٠٨.

- وجود ارتباط سلبي معنوي بين الرافعة المالية (Lever) وعوائد الأسهم (SR)، إذ بلغ معامل الارتباط نحو ٠,٣٤٦.

- وجود ارتباط طردي معنوي بلغ نحو ٥٢٪ بين معدل التضخم (Inf) وعائد السهم (SR).

- وجود ارتباط طردي معنوي بلغ نحو ٠,٤٤٦ بين حجم البنك (Size) والتحول الرقمي (DT).

- عدم وجود ارتباط معنوي بين الرافعة المالية (Lever) والتحول الرقمي (DT)، إذ تخطت المعنوية نسبة ٥٪.

- وجود ارتباط طردي معنوي بين التحول الرقمي (DT) ومعدل التضخم (Inf) بلغ نحو ٠,٤٤٧.

- وجود ارتباط سلبي معنوي بلغ نحو -٠,٣٨٢ بين الرافعة المالية (Lever) وحجم البنك (Size).

ثانياً: فيما يتعلق بنتائج تحليل الانحدار:

أسفرت نتائج تحليل الانحدار عما يأتي:

أولاً: قبل إدخال المتغيرات الرقابية: وجود تأثير معنوي للتوسع في تطبيق التحول الرقمي (DT) على عوائد الأسهم (SR) بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، إذ يفسر هذه المؤشر وحده نحو (٣٥,٦).

ثانياً: بعد إدخال المتغيرات الرقابية:

- وجود تأثير معنوي لكلٍ من التحول الرقمي (DT)، معدل التضخم (Inf) على عوائد الأسهم (SR)، حيث يمكن لهذه المؤشرات أن تفسر نحو (٥٠,٣٪) من التغيرات في عوائد الأسهم.

- عدم وجود تأثير معنوي لحجم البنك (Size) على عوائد الأسهم (SR) بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، حيث تخطت المعنوية نسبة ٥٪.

- عدم وجود تأثير معنوي للرافعة المالية (Lever) على عوائد الأسهم (SR) بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، حيث تخطت المعنوية نسبة ٥٪.

٢/٤ - توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحث بضرورة استمرار دعم الدولة لاستراتيجية التحول الرقمي من خلال زيادة الاستثمار فيها وحث البنوك على التوسع في تطبيقها والعمل على زيادة وعي المستثمرين بها وتدريب العاملين عليها وذلك لما لها من أثر إيجابي على عملاء البنوك - إذ يمكنهم إتمام المعاملات والوصول إلى حساباتهم في أي وأقل وقت- وبالتبعية أثر إيجابي على إيرادات وأرباح البنوك ومن ثم أسعار وعوائد الأسهم، ووضع إطار عام لمحاوّر وبنود الإفصاح عن عناصر التحول الرقمي وإلزام الشركات والبنوك بتطبيقه حتى يمكن قياس الأداء الرقمي بشكل أكثر دقة، كما يوصى بإعادة هذا البحث على قطاع آخر من البورصة المصرية وبمقاييس أخرى لمتغيرات البحث.

**"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية
- دراسة تطبيقية"**

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ١- التقارير المالية السنوية. البنك المركزي المصري. متاح على الموقع الآتي:
<https://www.cbe.org.eg/>
- ٢- التقارير المالية الشهرية. وزارة المالية المصرية. متاح على الموقع الآتي:
<https://mof.gov.eg/ar>
- ٣- الدنون، أسامه محمد التابعي. (٢٠٢٢). تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك المصرية دراسة حالة بنك مصر. **المجلة العلمية للدراسات المحاسبية**. كلية التجارة. جامعة قناة السويس. المجلد الرابع. العدد الثاني. ص.ص. ٥٤٨-٥٧٨.
- ٤- السواح، تامر إبراهيم. (٢٠٢٠). أثر الملكية المؤسسية وجودة الأرباح على مستوى الإحتفاظ بال نقدية- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. **مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية**. كلية التجارة. جامعة الإسكندرية. المجلد الرابع. العدد الثاني. ص. ص. ١ - ٨٤.
- ٥- الفاعوري، عمر أحمد والمطارنة، علاء جبر قاسم. (٢٠١٩). أثر الخصائص العامة والمالية للبنوك التجارية الأردنية على عائد السهم في ظل ممارسة إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. **جرش للبحوث والدراسات**. جامعة جرش الأهلية. عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا. مج ٢١. عدد خاص. ٣٣٣-٣٥٢.
- ٦- بابكر، بشير بكري عجيب. (٢٠١٧). مؤشرات الأداء المبنية على الأرباح وأثرها على معدل العائد على سعر السهم السوقي. **مجلة كلية التجارة العلمية**. كلية التجارة. جامعة النيلين. ع ٤. ١٩٢-٢١٩.
- ٧- بدر، أسامة محمد حامد وسالم، محمد عبدالله كامل. (٢٠٢١). تأثير انتشار جائحة كورونا على قطاعات سوق الأسهم في مصر: القطاعات الربحة والخاسرة. **مجلة التجارة والتمويل**. كلية التجارة. جامعة طنطا. ٢. ١٤٥ - ١٦٤.
- ٨- بريس، أحمد كاظم وورود، قاسم جبر. (٢٠٢١). تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف (دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري المصارف الخاصة في محافظة كربلاء). **المجلة العراقية للعلوم الإدارية**. كلية الإدارة والإقتصاد. جامعة كربلاء. المجلد السادس عشر. العدد الخامس والستون. ص.ص. ٢٠٤-٢٣٠.
- ٩- بصبوص، أحمد يسين عبدالرازق. (٢٠١٩). أثر معايير بازل على كفاءة الاستثمار بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية "دراسة تطبيقية". **مجلة الدراسات التجارية المعاصرة**. كلية التجارة. جامعة كفر الشيخ. ع ٧. ٦٢٥-٦٥١.
- ١٠- بكري، أسماء مبارك إبراهيم. (٢٠٢٢). دور تطبيق التحول الرقمي في ترشيد تكاليف الخدمات المصرفية في البنوك التجارية المصرية. **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية**. كلية التجارة. جامعة مدينة السادات. المجلد الثالث عشر. العدد الثاني. ص. ص. ٤٧١-٤٩٩.
- ١١- بوشامي، أحمد وحداد، محمد. (٢٠٢٢). التحول الرقمي، الشمول المالي والنمو الإقتصادي في الجزائر للفترة ١٩٩٠-٢٠٢٠. **مجلة الميادين الاقتصادية**. كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر ٣. المجلد الخامس. العدد الأول. ١٨٣-٢٠٢.
- ١٢- حماده، حسام أحمد. (٢٠٢٢). دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمنظمة "بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية". **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية**. كلية التجارة. جامعة دمياط. المجلد الثالث عشر. العدد الثالث. ٧٧-٥٢.

**"أثر التوسع في تطبيق التحول الرقمي على عوائد الأسهم بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية
- دراسة تطبيقية"**

- ١٣- حمزة، حسن كريم ومتعب، عبير عبدالأمير. (٢٠١٩). تقييم الأداء المالي باستخدام القيمة الاقتصادية المضافة وأثرها على عائد السهم: دراسة قياسية على عينة من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠١٦-٢٠٠٥. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*. كلية التربية للبنات. جامعة الكوفة. مج ١٣، ٢٥. ٢٢٦ - ١٨٩.
- ١٤- خير الدين، ماهر نبيل. (٢٠٢٠). التحول الرقمي بالقطاع المصرفي. متاحة على الموقع الآتي: <https://www.febgate.com/31395>
- ١٥- رجب، نشوى شاکر علي. (٢٠١٨). أثر التعثر المالي على العلاقة بين التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية وعائد السهم من منظور محاسبي: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبي*. كلية التجارة. جامعة عين شمس. مج ٢٢. ٢٤. ٩٤٢ - ٩٨١.
- ١٦- رزق، محمود عبدالفتاح إبراهيم ومرعي، لیلی عوض محمد وحامد، حسناء عطية. (٢٠١٥). أثر التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية على عائد السهم بالتطبيق على قطاع البتروكيماويات. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*. كلية التجارة. جامعة المنصورة. مج ٣٩. ٢٤. ٢٨٣-٣١٠.
- ١٧- رشوان، عبدالرحمن محمد سليمان وقاسم، زينب عبدالحفيظ أحمد. (٢٠٢٠). دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات. *المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال*. متاح على الموقع الآتي: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3683715
- ١٨- شحاده، مها خليل. (٢٠٢٢). التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية- دراسة في المصالح والمفاسد. *مجلة بيت المشورة*. شركة بيت المشورة للاستشارات المالية. ع (١٧). ٢٧-٦٩.
- ١٩- عبدالله، حسان محمد أحمد ومحمد عمر السر الحسن. (٢٠٢١). أثر مؤشرات الأداء المالية المبنية على الأرباح في عوائد الأسهم السويقة: دراسة على السوق المالي السعودي. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. العدد التاسع. ص.ص. ١ - ٣٠.
- ٢٠- عسيري، فاطمة محمد. (٢٠٢٠). أثر هيكل التمويل على عائد السهم السوقي في الشركات السعودية: دراسة تطبيقية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*. المركز القومي للبحوث. مج ٤، ١١، ٥٨ - ٧٦.
- ٢١- محمد، محمد سمير فوزي. (٢٠١٧). العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم للشركات المساهمة المصرية: دراسة إمبريقية. *مجلة البحوث التجارية*. كلية التجارة. جامعة الزقازيق. المجلد التاسع والثلاثون. العدد الأول. ص.ص. ١٣٧-١٦٧.
- ٢٢- محمد، ممدوح عبدالفتاح أحمد. (٢٠١٥). محددات عوائد الأسهم النشطة بالبورصة المصرية. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*. كلية التجارة. جامعة كفر الشيخ. العدد الأول، ص.ص. ١ - ٢٩.
- ٢٣- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. مجلس الوزراء المصري. (ديسمبر، ٢٠٢٠). أداء القطاع المصرفي المصري في مواجهة جائحة "كوفيد-١٩". *مقتطفات تنموية*. السنة الأولى. العدد السادس والأربعون. ص. ص. ١ - ٣.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Abdel Mohsen, M. & Magdi, D. (2022). Exploring the impact of the relationship between the digital transformation and the performance efficiency at governmental sector. **Compunet**. 28. 24-33.
- 2- Jardak, M. K. (2022). The effect of digital transformation on firm performance: evidence from Swedish listed companies. **The Journal of Risk Finance**. Vol. 23. No. 4. pp. 329-348.
- 3- Ji, Z.; Zhou, T.; Zhang, Q. (2023). The Impact of Digital Transformation on Corporate Sustainability: Evidence from Listed Companies in China. **Sustainability**. 15(3). pp. 1-9.
- 4- Li, W. J. & Li, C. G. (2022). Path Analysis of the Impact of Digital Transformation on Export Performance of Textile and Apparel Companies. **Open Journal of Business and Management**. 10. 2903-2914.
- 5- Pengyu Chen, SangKyum Kim. (2023). The impact of digital transformation on innovation performance - The mediating role of innovation factors. **Heliyon**. 9. 1-11
- 6- Rokhayati, I., Lestari, H. D., Harsuti, Rosadi, W. (2021). Why Stock Returns on Property and Real Estate Companies on BEI?. **Jurnal Ilmiah Universitas Batanghari Jambi**. 21(3). 1228-1231.
- 7- Tian, G., Li, B. & Cheng Y. (2022). Does digital transformation matter for corporate risk-taking?. **Finance Research Letters**. 49. 1-9.
- 8- Ye, Z. & Tong, Y. (2022). The Influence of Digital Transformation of Foreign Trade Enterprises on Their Business Performance. **Discrete Dynamics in Nature & Society** . pp. 1-9.
- 9- Du, X. & Jiang, K. (2022). Promoting enterprise productivity: The role of digital transformation. **Borsa Istanbul Review**. 22-6. Pp.1165-1181.